Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومـــن يأسهـــا فى لقـــاء المصير
هوى بك فى قاع ليـــــــــل بهيم
تدورين فيـه بخطـــو الضريـــر ..
دعينـــى .. فمـــالى يد فى أساك
ولاعبرت فى طريـــــق خطـــــاك
تنكـرت .. حتـى وهـى ساعـداك
فأقبـــلت نادمـــــة تستـــــجير

يدور الموقف العام فى القصيدة ، حول إحساس الشاعر ، بأن ذاته وقعت فى الخطيئة ، فأقبلت تستجير ، وهى نادمة .

فالأبيات تحتوى على عناصر ثلاثة ، العنصر الأول ـــ صورة المستجير بعد الإفاقة ، والعنصر الثانى ـــ صورة الضلال ، والعنصر الثالث ـــ صورة هروب كل من الشاعر والذات من تحمل هذه الخطيئة .

فى العنصر الثانى ، لم يكتف الشاعر بالصورة المركبة فى

تعاميت ، حتـى ركـبت الظـــلام
على هودج من ضبـــاب الغـــرور

فهذه الصورة وحدها ، كثفت كل مايمكن من دوافع خلف تجربة الخطيئة ، وكانت كافيه فى أن تسهم فى بناء الخط الشعورى العام ، ولكن جمال الصورة من ناحية ، وسيطرة بعض الدوافع الجانبية ـــ التى تمثل هول وفظاعة الظلام الذى يعتلى هذا الهودج الوهمى فى الذات ـــ عليه من ناحية أخرى ، جعلاه ، يسترسل فى تداعيات غامضة خاصة بنفسه وحده ، فيجعل للهودج جناحين من شهوات الحياة ، ومن يأسها . ثم يجعل الليل جبا مظلما يسقط فيه هذا الهودج .

وهذا الهودج نفسه ضرير فى عالمه . دون أن تضيف هذه الصورة الجانبية ، على الرغم من أنها تجسد إحساسا جانبيا لدى الشاعر ، بعدا جديدا فى صورة الخطيئة التى جسدت أبعادها الصورة المركبة « إذن فالافتتان بجمال الصورة فى ذاته ، أو بغرابتها ، وانسياق بعض شعرائنا وراء إغرائها ، ومايترتب على هذا من